الحمد لله على ما انعم • وصلى الله على سيدنا محمد وسلم • اما بعد
فان الفقه اشرف العلوم قدرا • واعظمها اجرا • واتمها عائدة
واعمها فائدة • واعلاها مرتبة • واسناها منقبة • يملأ العيون
نورا • والقلوب سرورا • والصدور انشراحا • ويفيد الامور
اتساعا وانفتاحا • هذا لان الناس الخاص والعام • من الاستقرار
على سنن النظام • والاستمرار على وتيرة الاجتماع والالتيام
انما هو بمعرفة الحلال عن الحرام • والتميز بين الجائز والفاسد
في وجوه الاحكام • بجوهرة زاهرة • ورياضة ناضرة • ونجوم زاهرة
واصوله ثابتة • وفروعه نابتة • لا يفنى بكثرة الانفاق كنزه •
ولا يبلى على طول الزمان عزه • واني لا استطيع كنه صفاته • ولو ان
اعضائي جميعا تكلم • اهله قوام الدين وقوامه • وبهم ائتلافه
وانتظامه • واليهم المفزع في الاخرة والاولى • والمرجع في التدريس
والفتوى • خصوصا ان اصحابنا لهم خصوصية السبق في هذا
الشان • والناس كلهم عيال في الفقه على ابي حنيفة ولقد
انصف الامام الشافعي حيث قال من اراد ان يتبحر في الفقه
فلينظر في كتب ابي حنيفة كما نقله ابن وهبان عن حرملة وهو الصديق
له امره واجرهم دون الفقه والفقه وفرع احكامه على اصول

الى يوم

الى يوم القيامة وان المشايخ الكرام قد الفوا ما بين مختصر ومطول
من متون وشروح وفتاوى واجتهدوا في المذهب والفتوى
وحرروا ونقحوا شكر الله سعيهم الا اني لم ار لهم كتابا يحكي كتاب
الشيخ تاج الدين السبكي الشافعي مشتملا على فنون في الفقه
وقد كنت لما وصلت في شرح الكنز الى تبييض باب البيع الفاسد
الفت كتابا مختصرا في الضوابط والاستثناءات منها
سميته بالفوائد الزينية في فقه الحنفية وصل الى خمسمائة
ضابط فالهمت ان اضع كتابا على النمط السابق مشتملا على
سبعة فنون يكون هذا المؤلف النوع الثاني منها الاول
معرفة القواعد التي ترد اليها وفرعوا الاحكام عليها وهي اصول الفقه
في الحقيقة وبها يرتقي الفقيه الى درجة الاجتهاد ولو في الفتوى
واكثر فروعها ظفرت به في كتب غريبة وعثرت به في غير مظنته
الا اني بحول الله وقوته لا انقل الا الصحيح المعتمد في المذهب
وان كان مفرعا على قول ضعيف ورواية ضعيفة نبهت
على ذلك غالبا وحكي ان الامام ابا طاهر الدباس جمع قواعد مذهب
ابي حنيفة رحمه الله في سبعة عشر قاعدة ورده اليها وله حكاية مع ابي سعيد الهروي
فانه لما بلغه ذلك سافر اليه وكان ابو طاهر ضريرا يكرر كل
ليلة تلك القواعد بمسجده بعد ان يخرج الناس منه فالتف
الهروي بحصير وخرج الناس واغلق ابو طاهر المسجد وسرد
منها سبعة فحصل للهروي سعلة فاحس به ابو طاهر فضربه
واخرجه من المسجد ثم لم يكررها بعد ذلك فرجع الهروي الى
اصحابه وتلا عليهم • والثاني في الضوابط وما دخل فيها
وما خرج عنها وهو انفع الاقسام للمدرس والمفتي و

القواعد في الحقيقة فروعها

وهي

ترد اليها يعني استخراج الفروع من القواعد نقل حموي

الشافعي رحمه

سعلة

Copyright © King Saud University